

72- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين لما قال عز وجل ولو كانوا اولي قربي وذلك بسبب شركهم لا يجوز الاستغفار لهم وتقدم - [00:00:00](#)

ان الله عز وجل قد قال في محكم التنزيل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. جل وعلا فانما المغفرة تكون لمن مات على التوحيد. جزاك الله خيرا. من مات على التوحيد - [00:00:27](#)

ومن مات على الاسلام نعم فاذا كان عنده معاصي فهذا تحت مشيئة الله عز وجل. ان شاء الله عز وجل غفر له ابتداء دخل الجنة وان شاء جل وعلا عذبه فيكون ثم بعد ذلك يكون مصيره الى النار. واما المشرك والكافر - [00:00:52](#)

فهذا خالدا في النار نعوذ بالله من ذلك ولو كانوا اولي قربي حتى ولو كانوا من قرابة الانسان. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وهذا يفيد ان جميع من كان مشركا - [00:01:17](#)

من العرب فانهم يكونون في النار نعوذ بالله من ذلك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة الا عن موعدة وعدها اياه الله عز وجل بين حال ابراهيم. وذلك انه ذكر - [00:01:43](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن عمه طبعاً هذا جاء في البخاري ومسلم انه عندما عرض عليه الاسلام ولكنه لم يسلم وذلك لانه كان عنده عبدالله بن ابي امية - [00:02:12](#)

وابو جهل انظروا الى الصحبة السيئة ماذا يحصل منها؟ ماذا يحصل منها؟ فقالوا تدع ملة عبد المطلب فمات على الشوك نعوذ بالله نعم يعني لولا ان هذين الشخصين عندك ان يمكننا اسلم - [00:02:32](#)

ولكن قالوا تدعم ملة عبد المطلب وهم عندهم عصبية لابائهم وعبد المطلب ابوها نعم والد ابي طالب قال انا على ملة عبد المطلب فمات والعياذ بالله على الشرك نعوذ بالله من ذلك - [00:02:57](#)

وهذا يفيد ايضا ان عبد المطلب ايضا في ماذا؟ في النار هذا يفيدنه في النار لانه قال نعلم ملة عبد المطلب فاذا كان او رسول عليه الصلاة والسلام اخبر عن عمه ابي طالب انه شفع له - [00:03:21](#)

ولكن ليس في الخروج من النار لانه لا يستطيع على ذلك وانما في التخفيف في تخفيف العذاب. نعوذ بالله. نعم من عذاب الله نعم قال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - [00:03:41](#)

وقيل انه بما ان ابراهيم استغفر لابيه اذا نحن سوف نستغفر لابائنا فبين الله جل وعلا حال ابراهيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ابراهيم سوف استغفر لك - [00:04:02](#)

فلما تبين له انه عدو لله تبوأ منه تبوأ من والده عليه السلام. ان ابراهيم لاواه حليم الاواه كسير الرجوع كسير التوبة الرجوع للحق وكثير التوبة الى الله سبحانه وتعالى - [00:04:27](#)

فابراهيم رجع عن مواعده لابيه عندما تبين له انه مات على الشرك والكفر واما استغفار السابق هذا عندما كان والده في حال الحياة كان في حال الحياة لعله يسلم. نعم. يشرع ان تدعو؟ نعم. لاي شخص كافر بالاسلام والهداية - [00:04:53](#)

ما دام ماذا ما دام حيا ولد في صحيح البخاري عندما ابو الطفيل الدوسي عندما الطفيل بن عمرو عفوا الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه عرض الاسلام على دوس فابوا - [00:05:21](#)

فقالوا يا رسول الله ادعوا عليهم. فدعا لهم بالهداية جعلهم بالهداية. فالدعاء للكافر ما دام حيا بالهداية هذا امر مشروع. نعم فعندما

مات والد ابراهيم على الكفر قال الله عز وجل فلما تبين له انه عدو لله لموته على الشرك والكفر. تبوأ منه - [00:05:39](#)

ان ابراهيم العوام الحليم. كثير الرجوع. الله. حليم. نعم ومن حلمه قيامه بذبح ولده حتى فداه الله عز وجل ب كبش عظيم بذبح عظيم. نعم ان ابراهيم العواه حليم وايضا قد وصف الله عز وجل ابونا اسماعيل بانه حليم - [00:06:09](#)

ولكن اسحاق وصف بانه يا شيخ ابراهيم عليم اسحاق عليم ولام عليم واما اسماعيل فهو حليم وصف. وصف بانه حليم نعم وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. حتى - [00:06:41](#)

عليهم الحجة ويتبين لهم ما امر الله عز وجل به وما نهى عنه؟ نعم ان الله بكل شيء عليم. ان الله له ملك والارض يحيي ويميت الامر لله جل وعلا - [00:07:11](#)

له ملك السماوات والارض ولذا كما تقدم ان نبينا عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان يخرج عمه من النار ولا ابراهيم قبل عليه السلام ايضا فيما يتعلق بابيه من النار. ولا نوح عليه السلام - [00:07:35](#)

فيما يتعلق بولده قال الله عز وجل له انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك نعم ان الله له ملك السماوات والارض يحيي ويميت جل وعلا. وما لكم من دون الله من - [00:08:00](#)

ولي ولا نصير. ليس لاحد كائنا من كان. من دون الله من ولي يتولاه ولا نصير ينصره. نعم فاذا الله جل وعلا هو الولي وهو النصير. سبحانه وتعالى. وكما قال عز وجل نعمل - [00:08:24](#)

ولي ونعم النصير سبحانه وتعالى. فالله عز وجل ولينا وهو نصيرنا جل وعلا فهذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:47](#)